

عض الأَصابع في المضائق

التحولات الاستراتيجية، الارتدادات الاقتصادية،
ومستقبل النفوذ في الشرق الأوسط

نقطة الاشتعال: التسلسل التكتيكي (8 أبريل 2026)



05:21 - الاعتراض الجوي

القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM) تعلن اعتراض 6 من أصل 7 صواريخ إيرانية، مع سقوط شظايا وإصابة مدني في الكويت.

03:30 - الكويت والبحرين

رد صاروخي إيراني يستهدف قاعدة "علي السالم" الجوية (الكويت) ومقر الأسطول الخامس (البحرين).

02:30 - قشم وسيريك

طائرات أمريكية مسيرة تقصف منشآت رادارية و برج اتصالات إيراني (بذريعة حماية الملاحة).

01:30 - مضيق هرمز

4 ناقلات نفط تحاول الخروج بتوجيه أمريكي. الحرس الثوري الإيراني يعترضها، ويوجه 4 مسيرات تحذيرية نحو المضيق.

هندسة القوة الإيرانية: رفض "أوهام التسوية"

سراب التسوية

عقيدة الضغط المفرغ

واشنطن تعرض اتفاقات جزئية
وتهدئة مقابل 12 مليار دولار
نقداً و24 مليار دولار مجدولة
(خلال 60-90 يوماً).

رفض قاطع للاتفاقات الجزئية
وتجميد الوضع.



توازن القوى

رسم خارطة النفوذ الجديدة

ربط فتح المضيق بإدارة
مشتركة مع مسقط، والإفراج
الكامل عن 100 مليار دولار
مجمدة، ووقف استهداف
محور المقاومة.

“ السلام المستدام ينشأ من داخل توازن القوى، لا من قلب سراب التعهدات غير المدعومة. ”

— علي أكبر ولايتي (مستشار المرشد الإيراني)

الارتدادات في واشنطن: تصدع صورة "الرئيس الذي لا يُقهر"

عقيدة العصا الغليظة

Action	
واشنطن تتمسك بشروط تفكيك مخزون اليورانيوم. الرئيس يصرح بتدمير مصانع المسيرات وبقاء وبقاء 21-22% فقط من الترسانة الإيرانية.	
Covert move	
زيارة سرية لمبعوثي الرئيس (كوشنر وويتكوف) إلى المختبر الوطني (Oak Ridge) مع 100 خبير نووي لوضع خطط للتعامل مع المواد النووية الإيرانية.	

الانتكاسات السياسية في الكونغرس

Metric	
مجلس النواب (بأغلبية جمهورية وتمرد 4 نواب بقيادة توم إيمر) يصوت لتقييد الصلاحيات العسكرية ضد إيران دون تفويض.	
Context	
رفض تمويل مشروع قاعة احتفالات للرئيس بقيمة 1.8 مليار دولار. استياء من التعيينات (بيل بولتي للاستخبارات).	

حرب الاستخبارات والاختراقات الحليفة

البنتاغون يرفع مستوى التهديد التجسسي الإسرائيلي على الولايات المتحدة إلى "درجة حرج" (Critical).

طبيعة التهديد

إسرائيل تكثف محاولات التنصت على كبار المسؤولين الأمريكيين (بينهم ستيف ويتكوف) لمعرفة استراتيجية المفاوضات مع إيران.

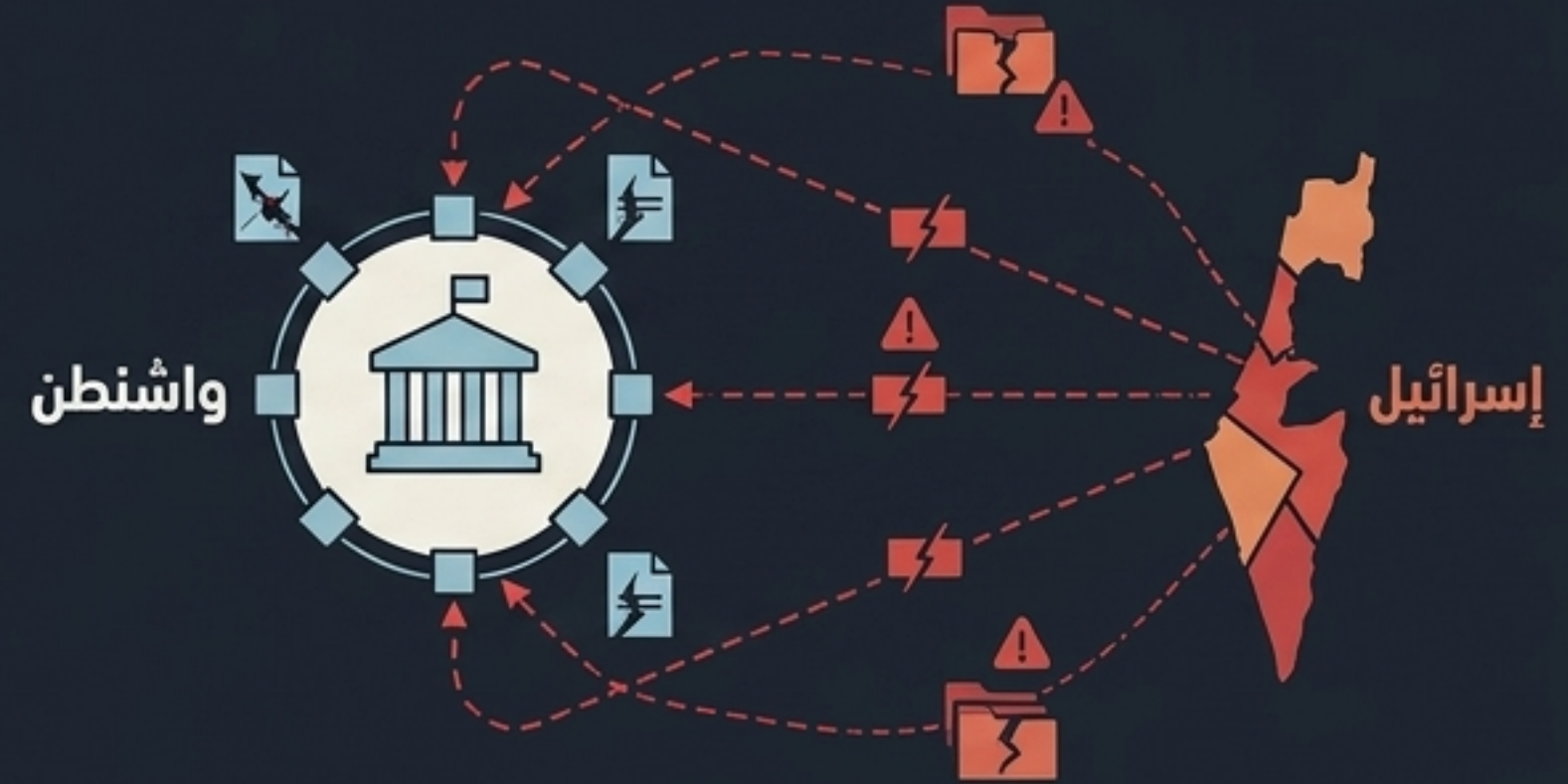
"النشاط الاستخباراتي الإسرائيلي أصبح أعلى من أي حليف آخر وحتى من دول معادية." (مسؤولون أمريكيون)

تصدع الثقة

مكالمة هاتفية حادة بين ترامب ونتنياهو.
ترامب يوبخ نتنياهو: "أنت مجنون حقاً! لولاي لكنت الآن في السجن".

المحصلة الاستراتيجية

إسرائيل تحاول توجيه مسار المفاوضات ومنع أي صفقة، وواشنطن تتخذ "احتياطات إضافية" لحماية قراراتها السيادية في الشرق الأوسط.



معضلة القواعد الأمريكية: من الردع المطلق إلى الانكشاف الاستراتيجي

الحاضر (الانكشاف)	الماضي (الردع المطلق)	
القواعد تحولت إلى "نقاط اشتباك مكشوفة" تستجلب الضربات وتعطل الحياة المدنية المجاورة.	قواعد كبيرة (العديد، الجفير، علي السالم) كحصون منيعة لفرض الهيمنة وتأمين تدفقات الطاقة.	العقيدة
"تكتيكات الإشباع" (Swarm Tactics) بالمسيرات الرخيصة (سرعة ماخ 4) تعطل كفاءة أنظمة مثل (باتريوت) و(ثاد). 	التفوق الجوي المطلق ومنظومات دفاعية تقليدية ثقيلة. 	التكتيك العسكري
إدراك خليجي بأن الحماية الأمريكية خاضعة لحسابات واشنطن وارتباطاتها بإسرائيل وليس لأمن الدولة المضيفة.	الالتزام الأمريكي التلقائي بالدفاع.	الضمانة الأمنية

السيادة الوطنية والارتهان الأمني في الخليج

الضمانات
الأمريكية

الارتهان
الأمني

الاستهداف
الإقليمي

السيادة
الوطنية

1 موقف مجلس التعاون الخليجي:

الأمانة العامة ترفض انتهاك سيادة الكويت والبحرين، وتعتبر أمن دول الخليج "جزءاً لا يتجزأ".

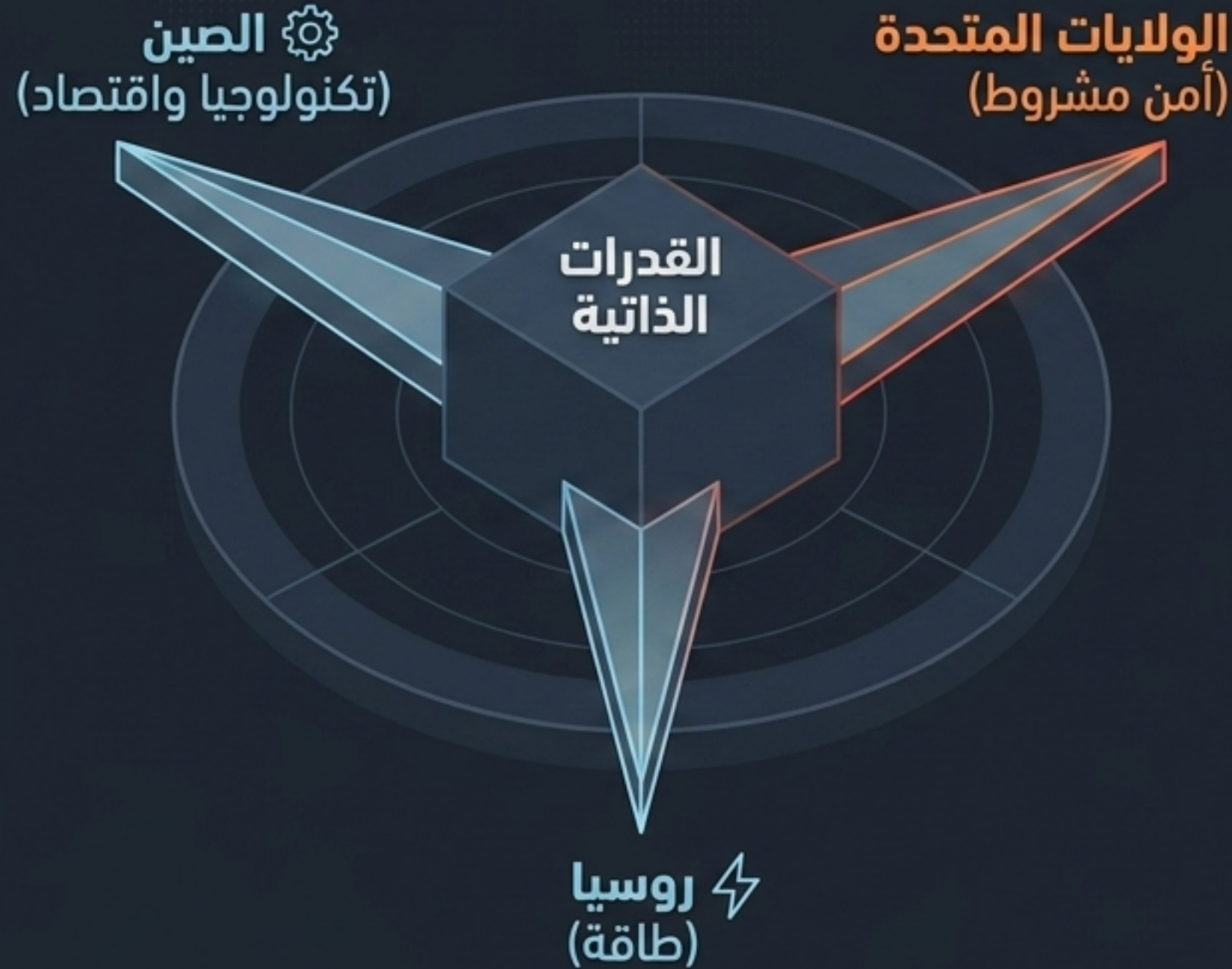
2 الإشكالية المكانية:

تحول أراضٍ وطنية إلى "مناطق عسكرية مغلقة" تخضع للقرار الأمريكي السيادي وليس المحلي.

3 الصدمة السياسية:

استعادة ذاكرة عام 2025 (تعطيل أمريكا لدفاعات العديد أثناء ضربات إسرائيلية)، مما رسخ القناعة بأن القواعد تشكل عبئاً سياسياً واستفزازاً قد يعطل خطط التنمية الوطنية (رؤى 2030 وما بعدها).

قواعد اللعبة الجديدة: التحوط الاستراتيجي (Strategic Hedging)



تقليل الاعتماد المفرط

إنهاء حقبة "التبعية" الأمنية المطلقة لواشنطن في نظام يتجه نحو التعددية القطبية.

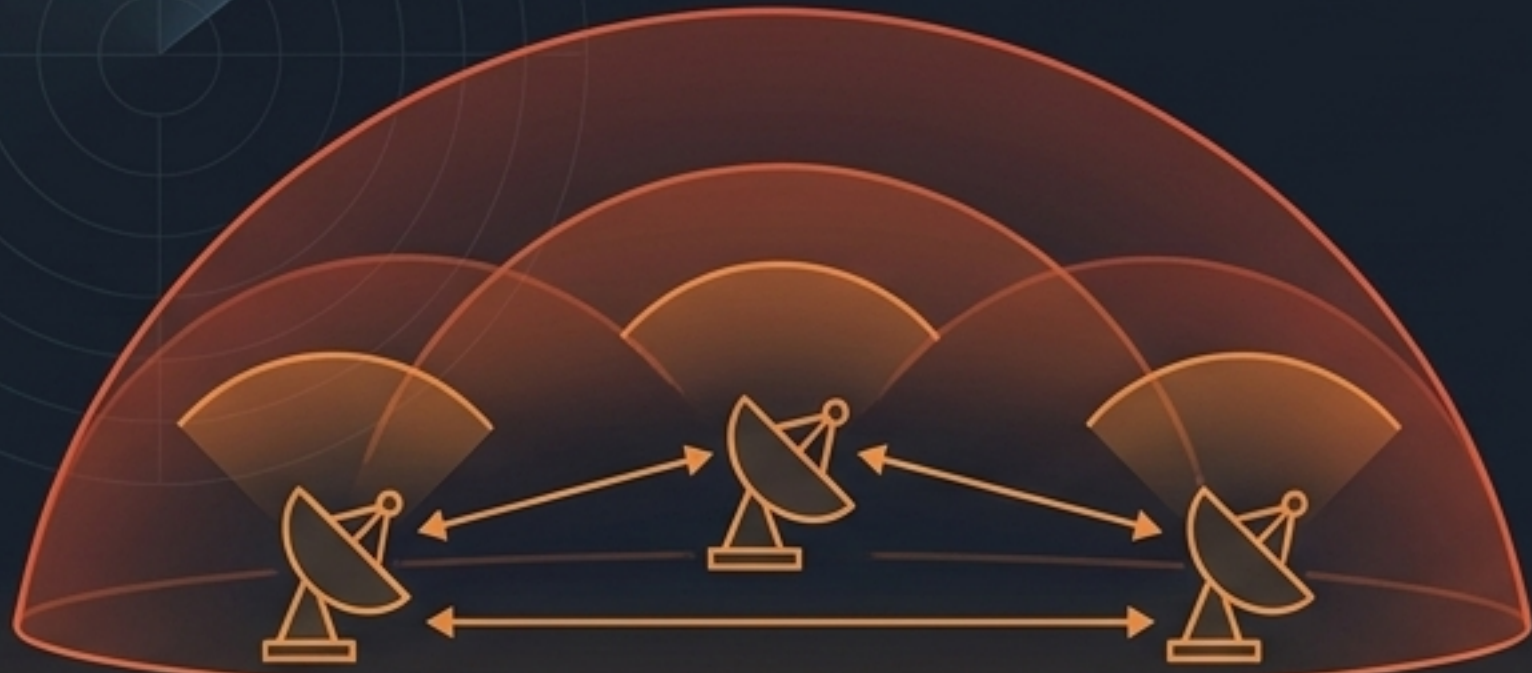
تنويع خيارات التوازن

- **الولايات المتحدة:** الشريك الأمني التقليدي (لكن بشروط ومراجعة للاتفاقيات).
- **الصين:** الشريك التجاري الأول والداعم التكنولوجي.
- **روسيا:** حليف تنسيق أسواق الطاقة (أوبك+).

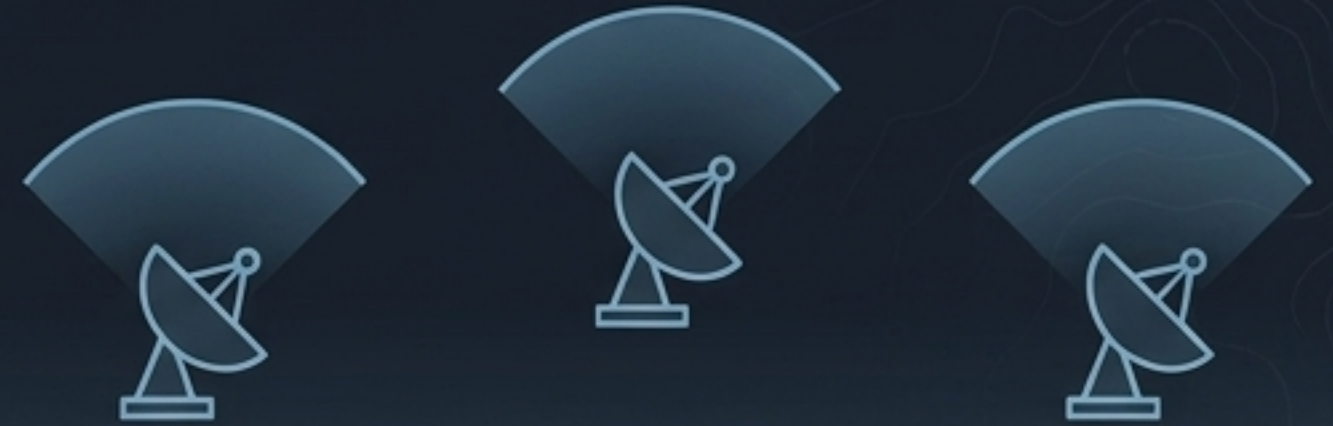
توطين الدفاع

الانتقال من استيراد الأمن إلى بناء صناعات دفاعية محلية، وتفعيل الدبلوماسية الوقائية والحوار الإقليمي المباشر بدلاً من الحشود الأجنبية.

هندسة الأمن الخليجي: معضلة 'الدفاع الجوي المتكامل'



الشبكة المتكاملة (IAMD)



أنظمة دفاع معزولة (Silos)

التحوّل التقني للقيادة المركزية (CENTCOM):

- الانتقال إلى "شبكة متكاملة" لدمج الرادارات وأنظمة الاعتراض بين الدول الشريكة في الوقت الفعلي.
- تدشين "خلية عمليات الدفاع الجوي والصاروخي المشتركة" (MEAD-CDOC) في قاعدة العديد.
- تدريبات مشتركة (مثل إيجل ريزولف وفيروشس فالكون 6) للتحوّل من الانتشار القتالي المباشر إلى المنسق التقني.

المخاطرة السياسية

طهران قد تُفسر هذا الاندماج كتشكيل "ناتو عربي" يستهدفها مباشرة، مما يحول منظومة دفاعية إلى محفز لمعضلة أمنية أعمق بدلاً من حلها.

الدبلوماسية النشطة: باكستان كوسيط لخفض التصعيد

المسار الدبلوماسي

- وزير الداخلية الباكستاني (محسن نقوي) يزور طهران وسيطاً لتهديئة التوتر بين أمريكا وإيران.
- تسليم رسالة "هامة" من قائد الجيش الباكستاني (عاصم منير) ورئيس الوزراء إلى المرشد الإيراني.
- الرسالة تتضمن مقترحات حاسمة بشأن الأرصدة الإيرانية المجمدة وآليات التهديئة.

الدبلوماسية الاقتصادية

10 مليارات دولار

- اتفاق فوري على رفع حجم التبادل التجاري الإيراني-الباكستاني سنوياً (ارتفاعاً من 3 مليارات).
- ربط الوساطة السياسية بتنفس اقتصادي يعزز من قدرة إيران على التحمل ويوسع نفوذها الإقليمي بمعزل عن العقوبات.



الفخ الاقتصادي العالمي: أوروبا تواجه شبح الركود التضخمي



صدمة الإمدادات

وكالة الطاقة الدولية (IEA) تتوقع انخفاض الإمدادات العالمية بـ 3.9 مليون برميل يومياً في 2026.

عودة التضخم

التضخم في منطقة اليورو يقفز إلى 2.8% (متجاوزاً هدف 2%)، مدفوعاً بزيادة أسعار الطاقة 10.9%. (إسبانيا 3.4%، إيطاليا 3.6%).

معضلة البنك المركزي (ECB)

رفع الفائدة لكبح التضخم سيؤدي إلى خنق النمو الاقتصادي (انكماش) بنسبة 0.2% في الربع الأول من 2026). النتيجة: "الضغط المزدوج" (Double Squeeze) على المستهلك الأوروبي — تآكل الأجور بسبب التضخم، وارتفاع تكلفة الديون.

الركود التضخمي (Stagflation)

المشهد الختامي: صراع إرادات مفتوح لا انفراجة قريبة

الخليج

يدرك تآكل الردع الأمريكي، ويتجه نحو التحوط الاستراتيجي

والاستقلالية الدفاعية لمنع تحول أراضيه لساحة تصفية حسابات.

واشنطن

عالقة بين "العصا الغليظة" وتخبط داخلي.

لن تستطيع تقديم تنازلات مالية مسبقة خوفاً من تكرار "خطأ أوباما 2016"، مما يمنع الحل الدبلوماسي السريع.

طهران

تعزز من توازن القوى وترفض المهادنة الجزئية.

تعتبر التفاوض دون أثمان اقتصادية فورية (100 مليار مجمدة) انتحاراً استراتيجياً.

الخلاصة: تجميد مطول تتخلله مناوشات

لن يكون هناك نصر عسكري حاسم ولا اتفاق دبلوماسي شامل قريب. الأزمة تتجه نحو صراع استنزاف محسوب بدقة ("عض أصابع")، مع بقاء أسواق الطاقة رهينة لهذا الجمود لحين إعادة هندسة النظام الإقليمي المتعدد الأقطاب.